الانفعال كانه ابلغ من ليس الانفعال فخصت الثالثة بالانفعاليات بخلاف الراسخة فانها بعسر زوالها كانها نوع الانفعال
فخصت الرابعة بالانفعالات والكيفيات النفسانية ان كانت غير راسخة تسمى حالات كالكتابة في ابتداء حصولها وان كانت
راسخة تسمى ملكات كالكتابة اذا استحكمت وكذا العلم وسائر الصناعات تسمى ملكة والكيفيات الاستعدادية تسمى قوة
ان كانت استعدادا نحو الدفع واللاانفعال كالصلابة ولا قوة ان كانت استعدادا نحو الانفعال كاللين والكيفيات
المختصة بالكميات اما ان تكون مختصة بالكميات المتصلة كالمثلثة والمربعة المختصتين بالسطح او الاستقامة
والانحناء المختصين بالخط او بالعدد كالزوجية والفردية واما الاين فهو حصول الشيء في مكانه الحقيقي ككون زيد
في مكانه الذي يخصه او الغير الحقيقي ككونه في البيت او في السوق او في البلد او في الاقليم واما متى فهو حصول الشيء في
زمانه الحقيقي ككون الكسوف في ساعة كذا او الغير الحقيقي ككونه في يوم كذا او في شهر كذا او سنة كذا واما الاضافة
فهي النسبة التي تعرض للشيء بالقياس الى نسبة اخرى كالابوة والبنوة فان الابوة نسبة تعرض للاب بالقياس الى
البنوة التي هي نسبة ايضا والبنوة نسبة تعرض للابن بالقياس الى الابوة التي هي ايضا نسبة ولهذا سميت الاضافة
نسبة متكررة واما الملك فهو كون الجسم محيطا بكله او ببعضه بحيث ينتقل المحيط بانتقال المحاط به ككون الانسان
متقمصا واما الوضع فهو كون الشيء بحيث يكون لاجزائه بعضها الى بعض نسبة والى الامور الخارجة
كالقيام والقعود واما الفعل فهو هيئة تعرض للشيء بسبب تأثيره في غيره كقطع القاطع ما دام يقطع واما
الانفعال فهو هيئة تحصل للشيء بسبب تأثره عن غيره كتسخن المتسخن ما دام يتسخن فان قلت المص ره
قد جعل مأتي المقولتين للهيئتين الحاصلتين بسبب التأثير والتأثر وليس كل هيئة تحصل من تأثير وتأثر من مأتي
المقولتين بل يريدون بان يفعل الهيئة الحاصلة من التأثير الصادر عن المؤثر ما دام يؤثر وبان ينفعل الهيئة
الحاصلة من التأثر الحاصل في المتأثر ما دام متأثرا وانت قد جعلت الاين ومتى والملك والوضع نفس
سوال ثاني
النسبة والمص ره جعلها هيئة تحصل من النسبة قلت الجواب عن الاول ان المص ره ايضا اعتبر حال التأثير
والتأثر بقوله في المثال ما دام يقطع وما دام يتسخن وعن الثاني ان تلك الهيئة ثبوتها مشكوك وان ثبت
فالاشبه انها تكون من اقسام الكيف فلذلك جعلنا تلك المقولات نسبة تاسيا ببعض المحققين لا هيئة كما

جعلها المص ره فان قلت ثبوت هذه المذكورة في الفعل والانفعال ايضا مشكوك وان ثبتت فالاشبه ان
يكون ايضا من اقسام الكيف قلت هاتان المقولتان بالحقيقة داخلتان تحت الحركة فان كلا منهما هيئة ليست
بقارة الذات بل لا تزال تتجدد وبعضهم جعلها داخلتين تحت النسبة بناء على انها التأثير والتأثر والكلام
في هذا الموضع طويل لا يليق بهذا المختصر قال الفن الثاني في العلم بالصانع اقول واجب الوجود
وهو ما لا يكون وجوده عن غيره موجود لانه ان لم يكن في الوجود موجود سوى واجب لذاته لزم منه المحال لان الموجودات
باسرها حينئذ تكون جملة مركبة من احاد كل واحد منها ممكن لذاته فيحتاج تلك الجملة الى علة موجبة مستجمعة للشرائط وارتفاع
الموانع لان تلك الجملة ممكنة وكل ممكن يحتاج الى علة موجبة فتلك العلة الموجبة لا يجوز ان يكون نفس الجملة لان
العلة الموجبة للشيء متقدمة عليه بالذات والمتقدم على الشيء بالذات لا يكون نفسه بالضرورة ولا جميع اجزائها
لان جميع اجزائها نفسها لامتناع ان يكون جزؤه والا لزم جميع الاجزاء جميعها لا بعضها فقط او خارجا عنها لان
وقوع شيء عن شيء مع عدم وقوع اجزائه شيء غير معقول ولا بعض اجزائها اذ لا يكفي تحقق بعض اجزاء الشيء في
تحققه فانه كما يتوقف على الجزء المفروض يتوقف على سائر الاجزاء والعلة الموجبة المستجمعة لحصول الشرائط
وارتفاع الموانع هي التي يكفي تحققها في تحقق معلولها فهي اذن علة خارجة والموجود الخارج عن مجموع الممكنات
واجب لذاته فيلزم وجود الواجب على تقدير عدم وجوده فان قلت ادعى البداهة في كون علة الجملة
خارجية وليس كذلك فان ذلك يتوقف على العلم بتلك المقدمات الدقيقة التي ذكرتم قلت تلك المقدمات
منبهات والبديهي قد يحتاج اليها فانه متفاوت في الجلاء والخفاء قال فصل في ان واجب الوجود اه وجوده
اقول وجود واجب الوجود نفس حقيقته والا لكان داخلا في حقيقته او خارجا عنها عارضا
اياها ولا سبيل الى شيء منهما اما الى الاول فلانه يلزم تركب حقيقته وكل مركب فهو ممكن هف ولظهور
بطلان هذا القسم تركه المص واما الى الثاني فلان وجوده لو كان زائدا على حقيقته عارضا لها لكان
مفتقرا الى حقيقته لافتقار الحال الى المحل فيكون مفتقرا الى الغير وكل مفتقر الى الغير فهو ممكن فوجوده
يكون ممكنا وكل ممكن لا بد له من مؤثر فلوجوده مؤثر فذلك المؤثر ان كان نفس حقيقته يلزم ان يكون موجودا قبل وجوده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)